دافعية التعلم لدى الطلبة وعلاقتها بالتصورات المستقبلية لديهم-دراسة ميدانية لدى طلبة جامعة اكلي محند اولحاج البويرة

Students' learning motivation and its relationship to their future perceptions

د/لوناس عبد الله، د/نبيل منصوري ود/علوان رفيق:

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية – جامعة البويرة–

ملخص:

تعتبر فالدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقّف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم، فلو تناولنا أي جامعة في أي تخصص لوجدنا أنهم يختفون فيما بينهم من حيث مستويات النشاط التي يظهرونها حيال دافعيتهم للاستقبال والتعلم، لذا فإننا نجد الكثير من المختصين والمهتمين يتساءلون عن أسباب هذا الاختلاف أو حتى درجاته، فالبعض يقبل على الأنشطة المعرفية بحماس كبير جدا في حين يرفضا البعض الآخر، أو يتقبلها بشيء من الفتور، وقد يستغرق تلميذ في نشاطه الدراسي ساعات طويلة بينما لا يستطيع آخر المثابرة في هذا النشاط بنفس المدة، ويسعى بعض الطلبة إلى الحصول على مستويات متفوقة، في الوقت الذي يرفض البعض الآخر هذه الأنشطة ويرضى بمستويات عادية أو منخفضة، ومن هنا لابد من وجود دافع يحمل الطالب على التعلم. لذا يطرح التساؤل ما درجة دافعية التعلم لدى الطلبة؟ وهل تختلف بمستوى تصوراتهم نحو المستقبل؟

الكلمات المفتاحية: دافعية التعلم –التصورات المستقبلية –الطلبة الجامعين.

Abstract:

Motivation is one of the basic conditions upon which the achievement of the goal of learning process depends. If we looked at any university in any discipline, we would find that there are differences between them in terms of the levels of activity they show about their motivation to receive and learn, so we find many specialists and interested people wondering about the reasons for this difference or even his grades, some accept cognitive activities with great enthusiasm while others reject it, or accept it with some apathy. A student may take long hours in his academic activity, while another cannot persist in this activity for the same period. Some students seek to obtain higher levels, while others reject these activities and are satisfied with normal or low levels. There must be a motive that forces the student to learn. Therefore, the question arises, what is the degree of students' learning motivation? Do they differ in the level of their perceptions of the future?

Keywords: learning motivation - future visions - university students.

1. مقدمة:

تحتل الجامعة كمؤسسة مجتمعية ذات نمط اجتماعي عالي الرتبة مكانة عالية تشكل العقل والفكر المدبر لأمور المجتمع، فتقع على عاتقها فهم احتياجات ومتغيرات المتسارعة التي يمر بها هذا المجتمع وتحليلها وتفسيرها وتلبية هذه الاحتياجات، ويتوقف تحديد فاعلية الجامعة في وتحليل وتفسير وتأثير ذلك على بنية المجتمع بطبيعة تشكيل منظومة التكوين السائد في الجامعة وقدرة الطاقم العام المشكل في تدوير هذه المنظومة بين الاستاذ والطالب ومختلف المقررات.

فحسب عبد الرافع السمادوني يؤدي التعليم دورا هاما في تطوير المجتمع وتنميته وذلك من خلال إسهام مؤسساته في تخريج الكوادر البشرية المدربة على العمل في كافة المجالات والتخصصات المختلفة وتعد الجامعة من أهم هذه المؤسسات حيث يناط بها مجموعة من الأهداف تتدرج تحت وظائف رئيسية ثلاثة هي (التعليم وإعداد القوي البشرية والبحث العلمي إضافة إلى خدمة المجتمع (إبراهيم عبد الرافع السمادوني، 2005).

ولان الجامعة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخري هي أدائه في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها فالجامعة في العصور الوسطي تختلف رسالتها وغايتها عن الجامعة في العصر الحديث وهكذا لكل نوع من المجتمعات جامعته التي تناسبه (عبد الرحمن العيسوي، 1977 ص 13).

وفيما يتعلق بالوظيفة الثالثة من وظائف الجامعة وهي وظيفة خدمة المجتمع فأصبح على الجامعة أن تقدم خدماتها مباشرة للأفراد في المجتمع سواء كان ذلك في صورة برامج تعليمية تفويضية أو تكاملية في صورة برامج تدريبية أو برامج لإعادة التدريب، أو برامج تحويلية تعرض لمهن مطلوبة بالمجتمع لا يتوفر لدى الأفراد متطلباتها، ولقد أدى ذلك إلى خروج الجامعة من عزلتها وأبراجها العاجية وأن تفتح أبوابها على المجتمع لأنه عندما تنعزل الجامعة من المجتمع وتتخلى عن الموقف الفاقد والوعى بما حولها وبمن حولها تصير معارفها متكدسة لا ترتبط بحركة الحياة المتطورة ويفقد العلم قيمته الاجتماعية بل والمعرفية أيضا، وبذلك ينفصل

التعليم عن احتياجات المجتمع ومجريات الأحداث به ويمكن للجامعة أن تحقق وظيفتها الثالثة (خدمة المجتمع) (إبراهيم عبد الرافع السمادوني، 2005).

ويشكل الطلبة الحلقة الأهم من مكونات الجامعة فتقع على عاتقهم مهمل استقبال وسقل مختلف المعارف والعلوم في شقها النظري والتطبيقي من المعارف إلى واقع الحياة والتي تسمى الحياة العملية، ولكي يكون على قدر كبير من المعرفة واستقبال مختلف المعارف يجب أن تكون لديه الدافعية الكبيرة خلال مساره الدراسي، فالدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقّف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم، فلو تناولنا أي جامعة في أي تخصص لوجدنا أنهم يختفون فيما بينهم من حيث مستويات النشاط التي يظهرونها حيال دافعيتهم للاستقبال والتعلم، لذا فإننا نجد الكثير من المختصين والمهتمين يتساءلون عن أسباب هذا الاختلاف أو حتى درجاته، فالبعض يقبل على الأنشطة المعرفية بحماس كبير جدا في يرفضا البعض الآخر، أو يتقبلها بشيء من الفتور، وقد يستغرق تلميذ في نشاطه الدراسي ساعات طويلة بينما لا يستطيع آخر المثابرة في هذا النشاط بنفس المدة، ويسعى بعض الطلبة إلى الحصول على مستويات متفوقة، في الوقت الذي يرفض البعض الآخر هذه الأنشطة ويرضى بمستويات عادية أو منخفضة، ومن هنا لابد من وجود دافع يحمل الطالب على التعلم.

2. اشكالية الدراسة:

في ضوء مما سبق يمكن طرح الاشكالية على النحو التالي: ما درجة دافعية التعلم لدى الطلبة؟ وهل تختلف بمستوى تصوراتهم نحو المستقبل؟

1.2. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية:

1-معرفة درجة دافعية التعلم المميزة لدى طلبة الجامعة.

2-التعرف على العلاقة بين دافعية التعلم وتصوراتهم نحو الجامعة.

2.2. الاجراءات الميدانية للدراسة:

المنهج المستخدم:

بالنظر إلى طبيعة الموضوع وسيرورته ارتأينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي

لملائمته طبيعة الموضوع المقدم.

أداة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دافعية التعلم لدى الطلبة وعلاقتها بالتصورات المستقبلية لديهم وتماشيا مع أهداف الدراسة المسطرة ولأجل التحقق من فرضياتها المسطرة في الجانب النظري وما تتطلبه بيانات ونتائج يستند إليها الباحثون في تحقيق أهداف الدراسة فقد اختار الباحث الأدوات التالية: مقياس دافعية التعلم المرتبطة بالتصورات المستقبلية معمدا على:

-المصادر والمراجع العربية والأجنبية.

- الدراسات المرتبطة بالموضوع

3. عرض وتحليل نتائج المقياس:

انا راضي عن تخصصي الجامعي.		
الإجابة	العدد	النسبة
أوافق	160	%80
لا أوافق	00	%00
لا أعلم	40	%20
المجموع	200	% 100

التحليل: من خلال نتائج الجدول (01) تبين لنا أن جل الطلبة المستجوبين في عينة البحث يرون أن لديهم القناعة التامة في التخصص الجامعي وهذا بنسبة 80 % في حين من يكن لديهم علم في القناعة عن التخصص بنسبة 20%.

الاستنتاج:

من خلال عرض هذه النتائج نستنتج ان غالبة الطالبة لديهم قناعة عن التخصص الجامعي المدروس.

الجدول (02) اعتبر التخصص الجامعي ملائم لتصوراتي المستقبلية		
الإجابة	العدد	النسبة
أوافق	76	%38
لا أوافق	34	%17
لا أعلم	90	%45
المجموع	200	% 100

عرض وتحليل:

من خلال نتائج الجدول (02) تبين لنا أن هناك تقارب في رأي الطلبة المستجوبين عينة البحث فمن يجهلون ملائمة طبيعة التخصص للتصورات المستقبلية وهذا بنسبة 45 %، والرأي الثاني المقارب

اعتبر أن التخصص الجامعي المدروس ملائم للتصور المستقبلي المهني 38%، في حين من لا يوافقون على اعتبار هذه الملائمة اي ان التخصص الجامعي لا يتلاءم والتصور للمهنة المستقبلية بنسبة 17%.

الاستنتاج: من خلال هذا التحليل نستنتج أن الطالبة الجامعين لا يملكون تصورات واضحة للتخصص الجامعي المدروس مع الحياة المهنية.

عرض وتحليل:

من خلال نتائج الجدول (03) تبين لنا معظم الطلبة يملكون دافعية للتعلم وهذا بنسبة 48.5 % والراي الثاني المقارب اعتبر ان لا يملكون إجابة عن هذه العبارة بنسبة 40% في حين من لا يمتلكون أي دافعية في الجامعة بنسبة 11.5%.

الجدول (03): أملك دافعية كبيرة للتعلم

الإجابة	العدد	النسبة
أوافق	97	%48.5
لا أوافق	23	%11.5
لا أعلم	80	%40
المجموع	200	% 100

الاستنتاج: ومنه نستنتج أن الطلبة يمتلكون دافعية كبيرة للتعلم.

عرض وتحليل:

من خلال نتائج الجدول (04) تبين لنا أن هناك تقارب في رأي الطلبة المستجوبين عينة البحث فمن لا يملكون رأي حول تقل دافعيتي للتعلم كلما نظرت إلى المستقبل وهذا بنسبة 45 % والراي الثاني المقارب اعتبر أن دافعية التعلم تقل كلما نظرة للمستقبل بنسبة 39% في حين أن من لا يوافقون على اعتبار هذه الملائمة أي أن الدافعية لا تقل حسب النظرة للمستقبل للمهنة المستقبلية بنسبة 16%.

الجدول (04) تقل دافعيتي للتعلم كلما نظرت إلى المستقبل

الإجابة	العدد	النسبة
أوافق	78	%39
لا أوافق	32	%16
لا أعلم	90	%45
المجموع	200	% 100

الاستنتاج: نستنتج أن الطلة الجامعين لا يملكون تصورات واضحة للدافعية مقارنة بتحدي المستقبل.

عرض وتحليل:

من خلال نتائج الجدول (05) تبين لنا معظم الطلبة يملكون تصورا بأن التكوين الجامعي يؤهل للعمل وهذا بنسبة 40 % والراي الثاني المقارب اعتبر ان لا يملكون إجابة عن هذه العبارة بنسبة 35% في حين من لا يمتلكون اي تصور مستقبلي بنسبة 25%.

الاستنتاج: نستنتج ان الطلبة يعتبرون التكوين الجامعي بوابة الحصول على منصب جامعي.

أتصور ان تكويني الجامعي سيؤهلني للظفر بمنصب في المستقبل		
الإجابة	العدد	النسبة
أوافق	80	%40
لا أوافق	50	%25
لا أعلم	70	%35
المجموع	200	% 100

عرض والتحليل:

من خلال نتائج الجدول (06) تبين لنا معظم الطلبة لا يعتبرون ان الدخول الى الجامعة بأهداف محددة وهو سبب وجيه لقلة الدافعية وهذا بنسبة 40.5%، والرأي الثاني المقارب اعتبر ألا يملكون إجابة واضحة لهذه العبارة بنسبة 34.5% في حين يعتبرون دخولهم للجامعة جاء بأهداف محددة وهي سر قلة دافعيتهم الكبيرة للتعلم بنسبة 25 %.

الجدول (06): اعتبر دخولي للجامعة جاء بأهداف محددة وهي سر دافعيتي الكبيرة للتعلم		
الإجابة	العدد	النسبة
أوافق	50	%25
لا أوافق	81	%40.5
لا أعلم	69	%34.5
المجموع	200	% 100

الاستنتاج:

نستنتج أن الطلبة لا يعتبرون الدخول إلى الجامعة كان بأهداف محددة وموضوعة.

عرض والتحليل:

من خلال نتائج الجدول (07) تبين لنا معظم الطلبة يعتبرون ان تحضيرهم الجيد والتفوق هو بوابة مهنة

الجدول (07): تحضيري الجيد في الجامعة هو لمهنة جيدة بالمستقبل.		
الاجابة	العدد	النسبة
أوافق	105	%52.5
لا أوافق	48	%24
لا أعلم	47	%23.5
المجموع	200	% 100

المستقبل وهذا بنسبة 52.5 %، والراي الثاني المقارب اعتبر ألا يملكون إجابة عن هذه العبارة بنسبة 23.5% في حين من لا يمتلكون اية تحضيرات في الجامعة بنسبة 24%.

الاستنتاج: نستنتج أن الطلبة يديرون التحضير الجيد في الجامعة هو ضمان مهنة في المستقبل.

عرض وتحليل:

الجدول (08): المستقبل غد سعيد اصنعه بنفسي وبإرادتي

الإجابة	العدد	النسبة
أوافق	110	%55
لا أوافق	68	%34
لا أعلم	22	%11
المجموع	200	% 100

من خلال نتائج الجدول (08) تبين لنا أن جل الطلبة المستجوبين في عينة البحث يرون أن لديهم القناعة التامة ان المستقبل هو واضح تصنعه إرادة الطالب وهذا بنسبة 55 % في حين من يكن لديهم علم في القناعة عن التخصص بنسبة 34%.

الاستنتاج: نستنتج ان الطلبة يظهرون بغد مشرق المستقبل.

عرض وتحليل:

أتفاءل بما يا تيني بالمسقبل

الإجابة	العدد	النسبة
أوافق	112	%56
لا أوافق	18	%09
لا أعلم	70	%35
المجموع	200	% 100

من خلال نتائج الجدول (09) بين لنا أن الأساتذة يعتبرون أن حصة التربية البدنية والرياضية يتوفر فيها مختلف الوسائل البيداغوجية التي تجسد مختلف الألعاب التربوية في بنسبة 96.43% في الحين من يرون عكس ذلك كانت نسبتهم 10.72%

يفسر الباحثون هذه النتائج أن التطور الحاصل الذي تشهده نشاطات التربية البدنية والرياضية من خلال مختلف القوانين والمراسيم المنظمة لها قد ساهم بصورة مباشرة في توفير الوسائل الضرورية المناسبة للعب التربوي عند التلميذ وهذا مابينته إجابات عينة الأساتذة ويتجلى في تخصيص الدولة لميزانيات سنوية لكل مؤسسة تربوية من أجل اقتناء ما يلزم من وسائل، أما من اعتبروا أن الوسائل غير كافية فأرجعه الباحث إلى زيادة عدد المتوسطات الجدد والاهتمام بالتجهيزات البيداغوجية أكثر من التجهيزات والوسائل الرياضية.

التحليل والاستنتاج:

من خلال نتائج الجدول (10) بين لنا أن جل الأساتذة على دراية كاملة بمتطلبات نمو التلاميذ في المتوسطة بنسبة 89.85% في الحين من لم يبدون رأيهم في الموضوع بالقبول أو الرفض كانت نسبتهم 10.72%

يبرر الباحث هذه النتائج على أن تكوين الأستاذ وخبرته في مجال التدريس قد ساعدته على معرفة خصائص ومميزات مرحلة النمو في المرحلة المتوسطة وهم على دراية بمتطلبات واحتياجات التلميذ في هذه المرحلة وهذا ما يفسر تعلق التلاميذ بممارسة نشاط التربية البدنية والرياضية أما الذين ليست لهم أراء في الموضوع على اعتبار أن مرحلة النمو مرحلة عادية لجميع الأفراد دون النظر إلى السن أو المستوى.

الجدول (10) جئت للجامعة بدافعية عالية واهداف محددة

الإجابة	العدد	النسبة
أوافق	98	%49
لا أوافق	28	%14
لا أعلم	74	%37
المجموع	200	% 100

عرض والتحليل:

بعد فرزنا لإجابات هذا السؤال تبين لنا أن نسبة 76.79% من العينة المستجوبة أجابت بأن التربية البدنية تحتل مكانة أساسية في المنظومة التربوية، أما نسبة 10.71% أجابت بلا أعلم، ونسبة 12.50% أجابت بلا أوافق وهي نسبة ضئيلة. ويفسر الباحثون هذه النتائج بأن جل الطلبة المستجوبين قد اعتبروا نجاح دراسة الجامعية أضحت تحتل مكانة أساسية في التصورات المستقبلية وتجلى ذلك في الثقة في مستقبل أفضل.

الجدول (11) كلما نجحت في الموسم الجامعي زادت ثقتي في المستقبل

الإجابة	العدد	النسبة
أوافق	106	%53
لا أوافق	37	%18.5
لا أعلم	57	%28.5
المجموع	200	% 100

عرض والتحليل:

من خلال نتائج الجدول (12) بين لنا أن جل الطلبة يعتبرون ان النجاح في البكالوريا ودخول الجامعة هو بداية لتحقيق مشروع الاحلام للطلبة بنسبة 69% في الحين من

يرون عكس ذلك كانت نسبتهم 09%

الاستنتاج:

يبرر الباحثون هذه النتيجة أن جل الطلبة يملكون احلاما مستقبلية وان الدخول الى الجامعة هو بداية لتحقيق هذا الحلم.

الجدول (12) اعتبر دخول الجامعة بداية لتحقيق مشروع الحلم

الإجابة	العدد	النسبة
أوافق	138	%69
لا أوافق	18	%09
لا أعلم	44	%22
المجموع	56	% 100

4. مناقشة النتائج المتحصل عليها:

فسر الباحثون عملية دافعية التعلم تعد من المراحل الضرورية في حياة الطالبة فهي لا تقتصر على المادة العملية فحسب وإنما أيضا الجانب التربوي والتثقيفي لكل جوانب الحياة وكل هذه العناصر تعمل تقويم شخصية الطالبة وتحديد مستوى دافعية التعلم. لذا فان التصورات المستقبلية وما يملكه هي من أهم مراحل التي تحدد دافعية التعلم وتعتمد على ما يكتسبه الطلة من معلومات معتمدة على المادة المعطاة لها خلال الدرس وطبيعة العمليات العقلية للطالبة تستطيع من خلالها أن تبرمج ما حصلت علية من مادة والاحتفاظ بها في مخيلتها للاستفادة منها في الامتحان لذا فيوجد اختلاف بين الأفراد في عملية الخيال والإبداع نحو المستقبل لوجود فروق فردية بينهم في العمليات العقلية وبالتالي سيؤثر ذلك في عملية دافعية التعلم.

الاستنتاجات العامة:

في ضوء النتائج تم استنتاج ما يلي:

1-درجة الدافعية للتعلم تتأثر بمستوى وعي الطلبة للتصورات المستقبلية.

2-ترتبط التصورات المستقبلية للطلبة في حدود المهنة التي تواكب دافعية التعلم.

5. المراجع:

1- إبراهيم عبد الرافع السماد وني، سهام ياسين أحمد: تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات

المصرية في مجال خدمة المجتمع، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع127 جزء أول أكتوبر 2005.

2-عبد الرحمن العيسوي: تطوير التعليم الجامعي العربي، الإسكندرية، منشأة المعارف د.ن

3-محمد منير مرسي: التعليم الجامعي المعاصر قضاياه واتجاهاته، القاهرة، دار النهضة المصرية 1977

4- عمر الأسعد: الجامعات العربية حتى عام 2000 الواقع التصورات المستقبلية، المؤتمر العام السادس لاتحاد الجامعات العربية، التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي عام 2000 , صفاء الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية 16-18 فبراير 1988.

5- مجدي عزيز إبراهيم: المنهج التربوي وتحديا العصر، القاهرة، عالم الكتب 2002

6-ناصر الدين الأسد: تصورات إسلامية في التعليم الجامعي والبحث العلمي، عمان، روائع مجد لروى 1996.

1- Shannon. T, J & Schoenfeld, C. A University Extension the center of Applied Research in Education, New York 1965.

2-The university of cost Arica, in (http://www.ucr.ac.cr)